

الللهجات العربیة ودلالاتها فی القرآن الکریم  
وأثرها فی ترجمته إلى اللغة الفارسیة

**Arabic Dialects , Their Semantics in the Glorious  
Quran and Impact on Translation into Persian**

أ. م. د. یوسف نظری  
Asst. Prof. Dr. Youssif Nadhari  
الباحثة: فریبا روستایی  
Researcher: Fareiba Rousti

اللهجات العربية ودلالاتها في القرآن الكريم  
وأثرها في ترجمته إلى اللغة الفارسيّة

**Arabic Dialects , Their Semantics in the  
Glorious Quran and Impact on Translation  
into Persian**

أ.م.د. يوسف نظري

Asst. Prof. Dr. Youssif Nadhari

جامعة شيراز / كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة / قسم اللغة العربية وآدابها  
University of Shiraz / College of Arts and Humanist  
Sciences / Department of Arabic and Literature

الباحثة: فريبا روستايي

Researcher: Fareiba Rousti

ماجستير لغة عربية وآدابها / كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة / جامعة شيراز  
MA IN Arabic and Literature / College of Arts and  
Humanist Sciences / University of Shiraz

Nazari. yusuf@gmail. com  
Fariba. roostaei@yahoo. com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/٥/١

تاريخ القبول: ٢٠١٩/٧/٢٨

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي  
Turnitin - passed research

### ملخص:

يُعدّ موضوع اللهجات العربيّة من الموضوعات المهمّة التي تناولتها كتب اللغة. وظاهرة اختلاف اللهجات في القرآن الكريم حقيقة لا يمكن إنكارها. ومن الواضح أنّ موضوع دراسة اللهجات يتطلّب من الباحث جهداً مضاعفاً بالتّبع في المعجمات وكتب اللغة والتفسير لكشف الحقيقة العلميّة لموطن اللهجة والمنطقة التي نشأت فيها. وفي دراستنا هذه، قُمنّا بالبحث عن اللهجات الواردة في القرآن الكريم ودلالاتها وأثرها في ترجمة النصّ القرآني إلى اللغة الفارسيّة. واعتمدنا في ذلك على كتاب "اللغات في القرآن" المنسوب لابن عبّاس لكونه أقدم مصدر في هذا المجال حتّى نرصد المفردات التي دخلت القرآن الكريم من لهجات، وكذلك تمّت الاستفادة من برنامج "جامع تفاسير نور" الحاسوبيّ لدراسة التراجم الفارسيّة. وبعد دراسة ترجمة هذه المفردات في الترجمات الفارسيّة للقرآن الكريم كشفت عن وُجّهات نظر مختلفة بالنسبة إلى معاني هذه الكلمات إلا أن المترجمين للقرآن الكريم قاموا بترجمة هذه المفردات ترجمة متشابهة، وقد نواجه ترجمة تختلف وسائر الترجمات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: دراسات قرآنيّة، اللهجات، ابن عبّاس، اللغات في القرآن،

الترجمة.

**Abstract:**

One of the important topics that linguistic books have taught is the issue of Arab dialects. The phenomenon of the difference of verses in the Quran is a clear and unmistakable truth. Undoubtedly, the subject of the scholar's review requires a diligent search for dictionary, linguistics, and jurisprudence books to find out the scientific truth of the place of accent and the environment in which it was grown. In this research, we have studied the accents written in the Holy Quran and, in the past, we have studied Arabic dialects and linguists' views. On the other hand, we have used Ibn Abbas's "Al-Loqat Fi Al-Quran" book to examine the words entered into the Holy Quran from different verses. We have also used the Comprehensive Computing Program for interpreting Persian translations. A review of the translation of these words in Persian expresses different views on the meaning of these words, most of which have translated into similar.

**Keywords: Quranic Studies, Arab dialects, Ibn Abbas, Al-Loqat Fi Al-Quran, Translation.**

## المقدّمة:

منذ أن تشكّل المجتمع البشري في كيان مترابط، برزت الحاجة إلى وجود وسيلة تحقّق ذلك الترابط وتحقّق هذا الأمر في الكلام أو اللغة. إذن إنّ الكلام هو سلوك اجتماعي بوصفه وسيلة للاتّصال، وطريقة تمييز المجموعات الاجتماعيّة المختلفة. فعلى هذا الأساس يمكن القول إنّ اللغة بحسبانها سلوكاً اجتماعياً ترتبط بالمجتمع وشرائحه الاجتماعيّة المختلفة. بينما اللغة ليست الوسيلة الوحيدة في التعبير عمّا يختلج في داخل الإنسان، بل هناك وسائل تعبيرية أخرى، منها: التعبير بالإشارة، والتعبير بملامح الوجه، والتعبيرات الصوتية وغيرها من الوسائل، إلّا أنّها تبقى الوسيلة الأساسية للاتّصال البشري (عبّاس حسين، د. ت: ٢) فلا يمكن التقليل من الدور الذي تلعبه اللغة في عمليّة الاتّصال. فلهذا صارت اللغات واللهجات من الموضوعات المهمّة التي تناوّلها اللغويّون بالبحث والدرس قدماً وحديثاً.

ومن المجالات اللغوية التي لفتت أنظارهؤلاء وجود كلمات وردت في القرآن الكريم تختلف دلالاتها في لهجات عربيّة مختلفة، ومما أدى إلى اختلاف اللغويّين والمفسّرين في المعنى المقصود منها، وتبلورت هذه الخلافات في ترجمة النصّ القرآني إلى اللغة الفارسيّة. وعلى هذا الأساس انبنى هذا البحث عليهدفين اثنين، هما: تحديد دلالات المفردات التي وردت في النصّ القرآني من اللهجات المختلفة معتمداً على ما عبّر عنها ابن عبّاس في كتابه "اللغات في القرآن"، وكذلك أصحاب المعاجم وكتب اللغة؛ ودراسة التراجم الفارسيّة التي قدّمها المترجمون لهذه المفردات ومناقشة آرائهم في ضوء ما يؤرّودنا الهدف السابق. واخترنا كتاب ابن عبّاس لأنّه أقدم محاولة تهتمّ بالعلاقة بين معنى الكلمة في النصّ القرآني واللهجة التي تنتمي إليها. وكلمة اللغة الواردة في عنوان الكتاب ترادف اللهجة. واللغة هي أصوات يعبّر بها كلّ قوم

عن أغراضهم (ابن جنّي، ١٩٥٧: ٣٣)، أي ما جرى على لسان كل قوم من ألفاظ موضوعة للمعاني، وإنّ اشتقاق لفظ اللغة من لغّي بالشيء أي لهج. (ابن منظور، ١٣٦٣: مادة لغّي)

ويُحاول البحثُ الإجابةً على السؤال الآتي:

حين يكون هناك تعدّد دلالي للمفردة القرآنيّة كيف تعامل المترجمون مع هذه الظاهرة؟

### خلفية البحث:

هناك دراسات سابقة متعددة لها صلة ببحثنا هذا من محاور مختلفة. هناك بحوث عاجلت اللغة واللهجة في القرآن الكريم إلا أن معظمها تختص باللهجات ودورها في القراءات القرآنية ومنها:

-الراجحي (١٩٦٤)، أول دراسة علميّة مهمّة تناولت موضوع اللهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة. الفائدة والغاية العلميّة المرجوة من دراسة هذا الكتاب هي الوقوف على أكبر قدر ممكن من المظاهر الصوتيّة العربيّة عند نزول القرآن الكريم وقبله، ومحاولة الإجابة بدقّة على سؤال متداول معروف ومشهور؛ هل في مباحث علم التجويد أو هل في المظاهر الصوتيّة الخاصّة بالقراءات القرآنيّة ما يُخالف المظاهر الصوتيّة العربيّة؟ أو هل جاء القرآن الكريم بأحكام صوتيّة لا تعرفها العرب كالمّد الفرعي أو الغنة الزائدة أو القلقلّة بأنواعها فيما يزعم بعضٌ؟ منهج صاحب الكتاب قائم أساسًا على دراسة اللهجات العربيّة في مُستوياتها اللغوية الأربعة (الصوتي، الإفرادي لغة وصرّفًا، التركيبي والدلالي) وفق توزيعها الجغرافي والقبلي والاجتماعي مُعتمدًا في كلّ ذلك على ما ثبت منها في القراءات القرآنيّة.

- حُجَّتِي (١٣٥٠) يناقش في بحثه، وعنوانه: "لهجه قرآن ومنشأ اختلاف قراءات"، الآراء التي أعرب عنها في خصوص اللهجة التي نزل بها القرآن. كما أنه يبيّن دور اللهجات في القراءات القرآنيّة.

- حُجَّتِي (١٣٨٢) بحث في مقال تحت عنوان: "بژوهشي درباره لهجه قرآن كريم"، عن اللهجة التي نزل بها القرآن الكريم وتوصل إلى أنّ القرآن الكريم لم ينزل بلهجة خاصّة نحو لهجة قريش بل أنزل بلسان عربي فصيح يختلف تمامًا عن اللهجات السائدة آنذاك، وهي اللغة المشتركة التي كان يفهمها جميع العرب.

- جواد علي (١٣٨٣) يعرج على تفريق اللغة واللهجة لغة واصطلاحًا، ويذكر آراء اللغويين القدماء في خصوص اللهجة التي نزل بها القرآن الكريم فضلًا عن أنه يناقش الآراء التي تعتقد بنزول القرآن الكريم على لهجة قريش.

- شاهر (٢٠٠٥) تناول في مقالته موضوع اللهجات ومسيرة الفصحى واللهجات قبل الإسلام وبعده. ويُنعم الباحث النظر في آراء اللغويين، ويتناول مسيرة اللغويين في تدوين اللهجات ووصفها ونسبتها إلى أصحابها.

- فالح (٢٠٠٥) يهتم في مقالته "الظواهر اللغوية في القراءات القرآنية دراسة في ضوء اللهجات العربيّة" بتعريف اللهجة لغة واصطلاحًا وعلاقة اللهجة بالقراءات القرآنيّة ثم درس المستوى الصوتي والمستوى الصرفي وفي المباحث الأخيرة يقوم الكاتب بدراسة ظواهر لغويّة على المستوى الدلالي.

- والعبيدي (٢٠٠٩) في مقالته "اللهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة الشاذة" يقوم بالتعرّف إلى اللهجات العربيّة القديمة، وتمييز خصائصها الصوتيّة في الفتح والإمالة والإدغام والجهر والهمس والتضخيم والترقيق والانسجام بين الحركات. مضافًا إلى ذلك صفتها الصرفيّة والنحويّة وكثير من مظاهرها اللغويّة.

-والسامعي التيمي(٢٠١٢) في كتابه "اللغة اليمينية في القرآن الكريم" يعتمد على أسس علمية وموضوعية لدراسة الجوانب المختلفة لحضور اللهجة اليمينية في القرآن الكريم.

-وزغير(٢٠١٣) يهتم في بحثه "لغات القبائل في كتاب معاني القرآن للكسائي (دراسة لغوية)" بعلاقة القراءات القرآنية باللهجات العربية تعبيراً عن الواقع اللهجي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام وبعده.

فما يميز هذه الدراسة هي أننا نبحت فيها عن ظاهرة اللغات الواردة من اللهجات المختلفة في القرآن الكريم دون أن نتطرق إلى القراءات القرآنية التي دُرست كثيراً. من جانب آخر وبعد دراسة الدلالات التي ذكرها لها اللغويون سنعالج كيفية ترجمة هذه المفردات إلى الفارسية في عدد من الترجمات الفارسية للقرآن الكريم.

### التعدّد الدلالي والتماثل اللفظي

إنّ دراسة اللغات واللهجات و مايتعلّق بهما من الدراسات التي تنتمي إلى مجال اللسانيات. فضلاً عن أن دلالة المفردات من الموضوعات التي تدرس في علم الدلالة أكثر من غيره. وأما في خصوص تعيين معنى المفردات التي تتداول في لهجات مختلفة فهناك تصانيف مختلفة ونظريات عدة. بما أننا في هذه الدراسة نواجه مفردات تتوحّد صيغتها وحروفها بينما تختلف معانيها من لهجة إلى أخرى فلا بدّ من الإشارة إلى ما سمّاها علماء الدلالة باسم التعدّد الدلالي (polysemy) و التماثل اللفظي (homonymy) الذي قد يُعرّف باسم المشترك الصوتي أو المُصاوتة. والمقصود من التعدّد المعنوي هي المفردات التي لها معنيان مترابطان جدّاً. نحو كلمة "Foot" التي تعني الرجل و القسم الأسفل من الدَرَج، ولكليهما قاسم مشترك هي الدلالة على الجزء الأسفل. وهذا النوع عادة سببه علاقة المجاز. بينما التماثل اللفظي يشير



إلى المفردات التي تتماثل في الكتابة والأداء الصوتي لكنها تختلف في المعاني دون أي صلة بينها. نحو كلمة "lie" وهي تعني الاستلقاء على الظهر والكذب. وهذا أقرب ما يكون من الجنس التام في اصطلاح البلاغيين العرب. وهو ما يتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء: نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعاني. وبعبارة أخرى إن الجنس التام يعدّ من التماثل اللفظي بشرط عدم وجود الصلة المعنوية أو الوجه المشترك بين اللفظين، وإن فقد هذا الشرط فإنه من التعدد المعنوي.

ودرس اللغويون القدامى بعض جوانب هذه الظاهرة إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أنّ هناك من لا يدّعون للتعدد المعنوي نوعاً من المشترك اللفظي وهذا بسبب اعتقادهم أنّ المشترك اللفظي الحقيقي إنما يكون حين لا نلمح أي صلة بين المعنيين، كأن يقال لنا مثلاً إنّ "الأرض" هي الكرة الأرضية وهي بمعنى الزكام أيضاً!! و كأن يقول لنا إنّ "الخال" هو أخو الأم، وهو الشامة في الوجه وهو الأكمة الصغيرة. ومثل هذه الألفاظ التي يختلف فيها المعنى اختلافاً بيّناً قليلة جداً، بل نادرة ولا تكاد تتجاوز أصابع اليد عدداً. فالتعدد المعنوي نوع من أنواع المجاز اللغوي، وهذا استمرار لرأي ابن دُرستويه في اللسانيات الحديثة. (نظري، ١٣٩٢: ١٨٥-١٨٤)

إذن يمكن الاستنتاج أنّ المفردات التي وردت في القرآن الكريم من اللهجات المختلفة إما تكون بين معانيها المختلفة علاقة وطيدة فيُعدّ من التعدد المعنوي وإما لا يمكن العثور على أية علاقة بين هذه المعاني فلا بدّ من حُسابها نماذج للتماثل اللفظي. هذا الكلام صحيح نظرياً غير أنّ هناك عوائق كثيرة تمنع الباحث أن يتأكد لديه عدّ الكلمة من التعدد المعنوي أو التماثل اللفظي فضلاً عن أنّ فهم هذه المسألة قد لا تُجدي شيئاً. إذن ما يهتمنا في هذا البحث هو المحاولة للعثور على المعنى الذي

أرادته سبحانه وتعالى في استخدام هذه المفردات، لأنّ هذا الأمر هو ما يؤثّر تأثيراً جاداً في فهم المعنى وترجمته.

ما سبق من الكلام كان في خصوص المجال الذي يتّمي إليه البحث، هذا في الجانب النظري وأما في دراسة الترجمات الفارسيّة لهذه المفردات ذات المعاني المتعدّدة فهو المنهج التقابلي في الترجمة. فبعد البحث عن دلالات المفردات في اللهجات المختلفة ومناقشة الآراء التي أعرب عنها الباحثون سندرس بعض الترجمات الفارسيّة للقرآن الكريم في ضوء هذه الآراء دراسة مقارنة بين الترجمة والنص.

### أثر اللهجات في ترجمات القرآن الكريم الفارسيّة

نشد من بحثنا هذا معالجة التراجم الفارسية التي قدّمها المترجمون حتّى تتبيّن الآراء التي اتّخذوها في اختيار معاني هذه المفردات وترجمتها. ولإنجاز هذه المهمة نعتمد من جانب على كتاب "اللغات في القرآن" لابن عباس حتى نرصد المفردات التي دخلت القرآن الكريم من لهجات مختلفة؛ ومن جانب آخر فنستفيد من برنامج جامع تفاسير نور الحاسوبي لدراسة التراجم الفارسية. وهذا البرنامج أفضل ما يمكن استخدامه لهذا الصدد؛ إذ يضمّ على النصّ الكامل من القرآن الكريم و١٨٣ تفسيراً بالفارسيّة والعربيّة، و٩٦ ترجمة للقرآن الكريم بلغات مختلفة منها ٥٤ ترجمة بالفارسيّة بعضها مأخوذة من التفاسير وبعضها بصورة مستقلة. ومن المترجمين الذين يمكن دراسة ترجماتهم من خلال هذا البرنامج: آدينهوند، آيتي، أرفع، إلهيقيمشي، أمينان، أنصاريان، برزي، بروجردي، باينده، بُورجوادي، تشكري، حُجّتي، خسروي، رضايي، رهنما، سراج، شعراي، صَفوي، صفي، عليشاه، صلواتي، طاهري، عاملي، فُولادوند، كاويانپور، گرمارُودي، مشكينبي، مصباح زاده، مُعزّي، مكارم الشيرازي، نوبري، ياسري، دهلوي ونَسفي.

وفيما يأتي نماذج لدراسة المفردات الواردة ومعالجتها وكيفية ترجمتها إلى اللغة الفارسية.

**النموذج ١:** ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تُنظَرُونَ﴾ (البقرة: ٥٥)

إن كلمة "الصاعقة" من المفردات التي أثارت خلافاً لدى اللغويين والمفسرين والمترجمين. لقد ذكر ابن عباس أن "الصاعقة" في الآية القرآنية تعني "الموت" بلغة عمان. (ابن عباس، ١٩٤٦: ٢٠) ويذكر الفراهيدي أن "صعق يصعق: مات" (الفراهيدي، ١٤٠٨: مادة صعق) والصاعقة "هو الوقع الشديد من صوت الرعد، يسقط معه قطعة من نار". (المصدر نفسه) لكن يبدو أن المعنى المقصود في الآية القرآنية هو ما ذكره ابن عباس، ويؤيده ابن منظور نقلاً عن مقاتل: "قال مقاتل في قوله أصابته صاعقة: الصاعقة الموت" (ابن منظور، ١٣٦٣: مادة صعق) فلهذا جمع الراغب الأصفهاني المعاني الثلاث لهد المفردة هي الموت، العذاب والنار. (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧: مادة صعق)

وأما المترجمون فقد اختلفوا في اختيار المعنى المراد على النحو الآتي:

(الصاعقة): در همین حال صاعقه ای شما را فرو گرفت در حالی که تماشا می کردید. (آدینه وند، ١٣٧٧: ١٠٣)

(العذاب): و عذاب موعود آنها را گرفت. (خسروانی، ١٣٩٠، ٨: ٩٢)

(النار): بگرفت ایشان را آتش و ایشان می نگریدند. (رازی، ١٤٠٨، ١٨: ٨٦)

(الجمع بين جميع المعاني): و صاعقها آتش همه آنها را فرا گرفت در حالی که (نابودی

خود و مرگ عزیزان خویش را) بچشم می دیدند (کاویانپور، ١٣٧٢: ٥٢٢)

(الترجمة الحرفية): پس در گرفت ايشان را نعره تند و ايشان می دیدند.  
(دهلوي، دت: ۱۱۷۷)

فانتقل الخلاف الموجود بين اللغويين، إلى مجال الترجمة. فانتهج كل مترجم منهجاً ما. إن دراسة التراجم الفارسية في برنامج جامع تفاسير نور، تدل على أن لترجمة المفردة إلى "الصاعقة (آذرخش)" نصيب الأسد. في حين لم تترجم المفردة إلى "الموت (مرگ)" سوى مرة واحدة وكان هذا المعنى يرافق المعاني الأخرى.

النموذج ۲: ﴿... وألقوا إليكم السلم...﴾ (النساء: ۹۰)

إن كلمة "السلم" من الكلمات التي أثارت خلافاً واضحاً لدى اللغويين والمفسرين والمترجمين. لقد ذكر ابن عباس معناها "الصّٰلِح" بلغة قريش. (ابن عبّاس، ۱۹۴۶: ۲۵). يبدو أنّ المعنى المراد هو ما ذكره ابن عباس ويؤيدّ قوله الراغب الأصفهاني "والسّٰلَمُ والسّٰلَمُ والسّٰلَمُ الصّٰلِح". (الراغب الأصفهاني، ۲۰۰۷: مادة سلم). يقول ابن منظور إنّ معناها "الانقياد". (ابن منظور، ۱۳۶۳: مادة سلم). والفراهيدي أيضاً يذكر المعنى نفسه "هو الانقياد لطاعته، والقبول لأمره". (الفراهيدي، ۱۴۰۸: مادة سلم).

أمّا المترجمون فيذكرون ما يلي:

(السّٰلَمُ والصّٰلِح): "ييشنهاد صلح و آشتی دادند." (أنصاريان، ۱۳۸۳: ۹۲)  
(الانقياد وقبول الأمر): "پس هرگاه از جنگ کناره گیری کردند و تسلیم شدند." (كاويانپور، ۱۳۷۲: ۹۲)

النموذج ۳: ﴿إذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً...﴾ (المائدة: ۲۰)

إنّ اللغويين والمترجمين قاموا بدراسة هذه العبارة القرآنية من حيث المعنى. لقد

ذكر ابن عباس معناها "أحراراً" بلغة هذيل وكنانة. (ابن عباس، ١٩٤٦: ٢٥).  
والراغب الأصفهاني يقول "فجعل النبوة مخصوصة والمملك عامًّا، فإن معنى المملك  
ههنا هو القوة التي بها يترشح للسياسة لأنه جعلهم كلهم متولين للأمر فذلك مُنافٍ  
للحكمة". (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧: مادة ملك).

والمترجمون يذكرون المعاني الآتية:

(المملك): "شمارا حاكمان وفرمانرويان ساخت." (أنصاريان، ١٣٨٣: ١١١)

(الأحرار): "وشمارا آزادگان كرد." (پاينده، ١٣٥٧: ٩١)

(ذو الاختيار): "وشمارا صاحب اختيار خودتان قرار داد." (كاويانيور،

١٣٧٢: ١١١)

النموذج ٤: ﴿كُتِبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ...﴾ (الأعراف: ٢)

إن كلمة "الحرج" من الكلمات التي أثارت خلافاً واضحاً لدى اللغويين  
والمفسرين والمترجمين. قد ذكر ابن عباس معناها "الشك" بلغة قريش. (ابن عباس،  
١٩٤٦: ٢٧) لكن ابن منظور يذكر معناها "الأثم". (ابن منظور، ١٣٦٣: مادة  
حرج) والفراهيدي يعتقد أن معناها "ضيق الصدر". (الفراهيدي، ١٤٠٨: مادة  
حرج) والراغب الأصفهاني يأتي بالمعاني الثلاث ويقول "قيل هو نهي، وقيل هو  
دعاء وقيل هو حكم منه". (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧: مادة حرج)  
أما المترجمون فيذكرون هذه المعاني:

(الشك): "کتابی است که بر تو نازل شده در دل تو از آن تردیدی نباشد." "

(آيتي، ١٣٧٤: ١٥١)

(ضيق الصدر): "کتابی بزرگ برای تو نازل شد دلنتگ وآزرده خاطر از

مردمان منکر مشو." (بروجردی، ١٣٦٦: ٢٤٦)

(الخوف مع الضيق): "از دعوت وترسانیدن مردم درسینه تو تنگی و خوفی نباشد." (نوبري، ۱۳۷۳: ۱۳۱)

النموذج ۵: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا شَعِيبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا. . .﴾ (الأعراف: ۹۲)  
إنّ كلمة "لم يغنوا" من الكلمات التي أثارت خلافاً واضحاً لدى اللغويين والمفسرين والمترجمين. قد ذكر ابن عباس معناها "كأن لم ينعموا فيها". (ابن عباس، ۱۹۴۶: ۲۷) ابن منظور يذكر معناها "إذا طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره بغنى" (ابن منظور، ۱۳۶۳: مادة غني). والفراهيدي يؤيد قوله ويقول "وَعَنَى الْقَوْمُ فِي الْمَحَلَّةِ: طَالَ مَقَامُهُمْ فِيهَا". (الفراهيدي، ۱۴۰۸: مادة غني) والراغب الأصفهاني يعتقد أنّ معناها "والمغنى يقال للمصدر وللمكان وغنى أغنيةً وغناءً، وقيل تغنى بمعنى استغنى". (الراغب الأصفهاني، ۲۰۰۷: مادة غني)

أمّا المترجمون فيختلفون في اختيار المعنى المراد على النحو الآتي:  
(مستغنياً): "كسانيكه شعيب را تكذيب كردند، گویی در آن دیار بی نیاز بودند."  
" (بنایی قرشي، ۱۳۷۵، ۳: ۴۵۷)  
(لم يكن): "وكسانيكه شعيب را تكذيب نمودند، گویی كه هرگز در آن دیار نبوده‌اند." (آيتي، ۱۳۷۴: ۱۶۲)

النموذج ۶: ﴿واكتب لنا في هذه الدنيا حسنةً وفي الآخرة إنا هدنا إليك. . .﴾ (الأعراف: ۱۵۶)

إنّ كلمة "هدنا" أثارت خلافاً واضحاً لدى اللغويين والمترجمين والمفسرين. لقد ذكر ابن عباس معناها "تُبنا" وافقت اللغة العبرانية. (ابن عباس، ۱۹۴۶: ۲۸) يبدو أنّ المعنى المقصود هو ما ذكره ابن عباس وابن منظور يؤيد قوله ويقول "الهُودُ: التَّوْبَةُ، هَادَ يَهُودُ هَوْدًا وَتَهُودٌ: تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ، فَهُوَ هَائِدٌ". (ابن منظور،

١٣٦٣: مادة هود) والفراهيدي أيضًا يذكر هكذا "الهُودُ: التوبة. قال الله جلّ وعزّ:  
 إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ أَي: تُبْنَا إِلَيْكَ". (الفراهيدي، ١٤٠٨: مادة هود)  
 أمّا المترجمون يذكرون ما يلي:

(هُدْنَا بمعنى الهداية): "خداوندا! برای ما در دنیا و در آخرت نیکی مقرر فرما  
 که به سوی تو هدایت یافتهایم." (بروجردی، ١٣٦٦: ٢٨١)

(رجعنا): "وسر نوشت مارا هم در این دنیا وهم در عالم آخرت نیکویی وثواب  
 مقدر فرما؛ که به سوی تو بازگشته ایم." (إلهي قُمِشِّي، ١٣٨٠: ١٧٠)

النموذج ٧: ﴿هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ (الأعراف: ١٨٧)

وفي كلمة "ثقلت" خلاف بينالمهتمين باللغة والتفسير والترجمة. قد ذكر ابن  
 عباس معناها "خفيت" بلغة قريش. (ابن عباس، ١٩٤٦: ٢٨) والفراهيدي يذكر  
 معناها "ثَقُلَ ثَقَلًا فَهُوَ ثَقِيلٌ، وَالثَّقَلُ: رَجْحَانُ الثَّقِيلِ". (الفراهيدي، ١٤٠٨: مادة  
 ثقل). والراغب الأصفهاني يؤيد قوله ويقول: "ويقال في أذنه ثَقُلَ إذا لم يُجِدْ سمعه  
 كما يقال في أذنه خَفَّةٌ إذا جاد سمعه كأنه يثقل عن قبول ما يلقي إليه، وقد يقال ثقل  
 القول إذا لم يَطِبْ سماعه ولذلك قال في صفة يوم القيامة". (الراغب الأصفهاني،  
 ٢٠٠٧: مادة ثقل). يبدو أن المعنى المراد في الآية القرآنية هو ما ذكره ابن عباس،  
 ويؤيد قوله ابن منظور ويقول نقلًا عن أبي علي "ثقلت في السماوات والأرض  
 خفيت". (ابن منظور، ١٣٦٣: مادة ثقل)

أمّا المترجمون يذكرون هكذا:

(خفي): "فرار سيدن آن بر آسمانيان وزمينيان پوشيده است." (آيتي، ١٣٧٤:

(١٧٤)

(ثقليل): "حادثه قيامت در آسمان ها وزمين موضوع سنگيني است." (أرفع،  
١٣٨١: ١٧٤)

(العظيم): "واقعه ای بس عظيم در آسمان ها وزمين است." (پورجوادى،  
١٤١٤: ١٧٣)

النموذج ٨: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ...﴾ (الأنفال: ٣٠)  
إنّ كلمة "يثبتوك" من الكلمات التي أثارت خلافاً واضحاً لدى اللغويين  
والمفسرين والمترجمين. يذكر ابن عباس معناها "ليحبسوك" بلغة قريش. (ابن  
عبّاس، ١٩٤٦: ٢٨) ويعتقد الراغب الأصفهاني أنّ معناها "يثبّطوك ويحيروك".  
(الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧: مادة ثبت) وابن منظور يؤيد قول ابن عباس ويقول  
"أي يجرحوك جراحة لا تقوم معها". (ابن منظور، ١٣٦٣: مادة ثبت)  
أما المترجمون فيختلفون في اختيار المعنى المراد على النحو الآتي:  
(ليمنعوك): "وبه یاد آور زمانیکه کافران درباره تو نیرنگ می کردند تا تو را از  
تبلیغ بازدارند." (أرفع، ١٣٨١: ١٨٠)

(ليحبسوك): "وبه یاد آر وقتیکه کافران با تو مکر کردند تا تو را به بند بکشند.  
" (إلهي قمشئي، ١٣٨٠: ١٨٠)

النموذج ٩: ﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون...﴾ (التوبة: ١١٢)  
إنّ كلمة "السائحون" من الكلمات التي أثارت خلافاً واضحاً لدى اللغويين  
والمفسرين والمترجمين. يذكر ابن عباس معناها "الصائمون" بلغة هذيل. (ابن  
عبّاس، ١٩٤٦: ٣٠) ويعتقد الفراهيدي أنّ معناها "الذهاب في الأرض  
للعبادَة". (الفراهيدي، ١٤٠٨: مادة سيح) وبجانب هذا يذكر معنى "الصيام  
ولزوم المساجد". (المصدر نفسه) يبدو أنّ المعنى المراد في الآية القرآنية هو ما ذكر



ابن عباس، وابن منظور يؤيد قوله ويقول: "سياحة هذه الأمة الصيام و لزوم المساجد". (ابن منظور، ١٣٦٣: مادة سيح) والراغب الأصفهاني أيضًا يذكر أن معناها هي "الصائمون". (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧: مادة سيح)

أما المترجمون فيختلفون في اختيار المعنى المراد كما يأتي:

(الصائمون): "توبه کنندگانند، پرستندگانند، ستایندگانند، روزه دارانند".

(آيتي، ١٣٧٤: ٢٠٤)

(الذاهبون في الأرض): "مومنان كسانی هستند كه توبه کنندگانند،

عبادتکارانند، سپاس گویانند، سیاحت کنندگانند. " (حجتي، ١٣٨٤: ٢٠٤)

(الصائمون والذاهبون في الأرض معًا): " (این مومنان) همان توبه کنندگان،

عبادت کنندگان، حمد و سپاس گویان، روزه داران، سفر کنندگان هستند. "

(مشکيني، ١٣٨١: ٢٠٤)

النموذج ١٠: ﴿لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم . . .﴾

(التوبة: ١٢٨)

إن كلمة "عنت" من الكلمات التي أثارت خلافاً واضحاً لدى اللغويين والمفسرين

والمترجمين. لقد ذكر ابن عباس أن معناها "الإثم" بلغة هذيل. (ابن عباس، ١٩٤٦:

٣٠) يذكر الفراهيدي معناها "إدخال المشقة على إنسان". (الفراهيدي، ١٤٠٨:

مادة عنت) ويقول الراغب الأصفهاني: "المعاناة كالمعاندة لكن المعاناة أبلغ لأنها

معاندة فيها خوفٌ وهلاك. (الراغب الأصفهاني، ٢٠٠٧: مادة عنت) يبدو أن

المعنى المراد في الآية القرآنية هو ما ذكره ابن عباس، ويؤيد ابن منظور قوله، ويقول:

"العنتُ الإثم". (ابن منظور، ١٣٦٣: مادة عنت) ونقلًا عن الأزهرى يقول "قال

الأزهرى: معناه عزيز عليه عنتكم، وهو لقاء الشدة والمشقة؛ وقال بعضهم: معناه

عزيز أي شديد ما أعنتكم أي أوردكم العنت والمشقة".

أما المترجمون فيختلفون في اختيار المعنى المراد على النحو الآتي:

(المشقة): "همانا وبتحقيق رسولي از خود شما به سويتان آمد که رنج های شما

بر او سخت است." (آدينه وند، ۱۳۷۷، ۳: ۵۱)

(الجهل والفقر والإضطراب): "همانا رسولي چون خود شما برای رهبری

وهدایت خلق آمد که از روی کمال مرحمت و لطف خود جهل و فقر و پریشانی شما

بر او بسیار ناگوار و سخت بوده." (بروجردی، ۱۳۶۶: ۳۵۲)

(الخسران والضّرر): "همانا پیامبری از جنس خودتان به رسالت به سوی شما

آمده است که تباهی و زیان شما بر او دشوار است." (صَفَوِي، ۱۳۸۸: ۲۰۷)

النموذج ۱۱: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً...﴾ (يونس: ۷۱)

واختلف اللغويون والمفسرون والمترجمون في معنى كلمة "غُمَّة". يذكر ابن

عبّاس معناها "شبهة" بلغة هذيل. (ابن عبّاس، ۱۹۴۶: ۷۱) والآخرين يؤيدون

قول ابن عبّاس. وابن منظور نقلاً عن أبي عبيد يقول "مجازها ظلمة وضيق وهم".

(ابن منظور، ۱۳۶۳: مادة غمم) والفراهيدي "وإنه لفي غُمَّةٍ من أمره إذا لم يهتد

له". (الفراهيدي، ۱۴۰۸: مادة غمم) والراغب الأصفهاني يقول "أي كربة يقال

غمّ وغُمَّة أي كربّ وكربة، والغمامة خرقّة تُشدّ على أنف الناقة وعينها، وناصية

غمّاء تسترّ الوجه". (الراغب الأصفهاني، ۲۰۰۷: مادة غمم)

أما المترجمون فيذكرون المعاني المختلفة فيقولون:

(التغطّي): "تا امر بر شما پوشیده نباشد." (إلهي قَمَشِي، ۱۳۸۰: ۲۱۷)

(الأسف): "واين کارتان برای شما تاسفآور نباشد." (كاويانپور، ۱۳۷۲: ۲۱۷)

## نتائج البحث:

من العوامل التي أدّت إلى التعدّد الدلالي والتماثل اللفظي في اللغة العربيّة مشاركة العديد من اللهجات في تشكيل اللغة وتطويرها، والتي نزل بها القرآن الكريم. وقد جعل ذلك من الصعب تحديد المعنى الدقيق لمثل هذه الكلمات. وهذا واضح أيضًا في عمليّة الترجمة حيث لا يمكن للمترجم أن يكون متأكدًا من المعنى الأنسب لهذه المجموعة من المفردات. وقد درس البحث نماذج من هذه الظاهرة التي سببها تشابك اللهجات، وتبيّن أنّ مُترجمي القرآن الكريم إلى الفارسيّة لم يتبعوا منهجًا واحدًا أو طريقة موحّدة في اختيار المعنى المختار للمفردة القرآنيّة. ويمكن تقسيم أساليب ترجمة هذه المفردات إلى ثلاثة أنواع:

١. ترجيح معنى مرجوح على المعاني الأخرى حيث يتبنّى المترجم معنى محددًا ويترك سائر معاني المفردة.

٢. الجمع بين المعاني المختلفة والمتباينة؛ في هذه الحالة، لم يصل المترجم إلى نتيجة حاسمة، لذلك ينتخب فئة من المعاني المناسبة ويجعلها بين قوسين أو يذكرها متتالية مستخدمًا حروف العطف بينها.

٣. اختيار معنى يشمل في دلالاته الثانويّة الوجوه المختلفة. بمعنى آخر، يحاول المترجم، في هذه الحالة، نقل الغموض الذي وجده في النصّ القرآني إلى النصّ المترجم. إذ ليس لديه رأي قاطع محدد.

وباختصار، فإنّ وجود مثل هذه الظاهرة أي التعدّد الدلالي والتماثل اللفظي في اللغة العربيّة يتطلّب جمع المفردات ذوات الدلالات المختلفة في قائمة شاملة ومناقشة هذه الدلالات وما يُعادلها في اللغة الفارسيّة لدى مجموعة من المتخصصين في علوم اللغة والصرف والنحو والبلاغة والأدب، علاوة على علماء في المجالات الأخرى كالتفسير والكلام والتاريخ. وبعد ذلك، يمكن للمترجم أن يقدم ترجمة أدقّ وأقرب إلى المعنى المقصود في القرآن الكريم.

## المصادر

- القرآن الكريم.
- \*أدينه وند، محمد رضا. (١٣٧٧). كلمة الله العلياء. تهران: انتشارات اسوه.
- \*آيتي، عبدالمحمّد. (١٣٧٤). ترجمه قرآن. تهران: انتشارات سروش.
- \*ابن جنّي. (١٩٥٧). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية.
- \*ابن عباس. (١٩٤٦). كتاب اللغات في القرآن. تحقيق: صلاح الدين منجد. القاهرة: مطبعة الرسالة.
- \*ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٣٦٣). لسان العرب. قم: نشر ادب الحوزة.
- \*أرفع، كاظم. (١٣٨١). ترجمه قرآن. تهران: انتشارات فيض كاشاني
- \*إلهي فمّشي، مهدي. (١٣٨٠). ترجمه قرآن. قم: انتشارات فاطمه الزهراء.
- \*أنصاريان، حسين. (١٣٨٣). ترجمه قرآن. قم: انتشارات اسوه.
- \*بُروجردي، محمد إبراهيم. (١٣٦٦). ترجمه قرآن. تهران: انتشارات صدر.
- \*پاينده، أبوالقاسم. (١٣٥٧). ترجمه قرآن. تهران: انتشارات جاويدان.
- \*پورجوادي، كاظم. (١٤١٤ هـ. ق). ترجمه قرآن. تهران: بنياد دائرة المعارف اسلامي.
- \*جواد علي. (١٣٨٣). لهجه قرآن كريم. مترجم: حسين علينقيان. مجله تخصصي الهيات و حقوق. شماره ١٤. ٢٤٠-٢٢١.
- \*حجّتي، سيد محمد باقر. (١٣٥٠). لهجه قرآن و منشا اختلاف قرآّت. مقالات و بررسيها. شماره ٦ و ٥. ١٩٤-١٦٢.
- \*حجّتي، سيد محمد باقر. (١٣٨٢). پژوهشي درباره لهجه قرآن كريم. پژوهشنامه قرآن و حديث. شماره ٢. ١٨-٣.
- \*حجّتي، مهدي. (١٣٨٤). گلي از بوستان خدا. قم: انتشارات بخشايش.
- \*خسرواني، علي رضا. (١٣٩٠). تفسير خسروي. تهران: كتابفروشي اسلاميه.
- \*دهلوي، شاه ولي الله. (د. ت). ترجمه قرآن. سراوان: كتابفروشي نور.
- \*الراجحي، عبده. (١٩٦٤). اللهجات العربية في القراءات القرآنية. مصر: دار المعارف.
- \*الراغب الأصفهاني (٢٠٠٧). المفردات في غريب القرآن. لبنان: دار المعرفة.
- \*رازي، أبوالفتح (١٣٦٦). ترجمه قرآن كريم (من ضمن ترجمه روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن)، مشهد: بنياد پژوهشهاي اسلامي آستان قدس رضوي.
- \*زغير، ميثاق عباس (٢٠١٣). لغات القبائل في كتاب معاني القرآن للكسائي (دراسة لغوية). مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية. العدد ١٣. ٣٣٦-٣٠٤.
- \*السامعي التيمي، توفيق محمد (٢٠١٢). اللغة اليمينية في القرآن الكريم. الجمهورية اليمنية: الهيئة العامة للكتاب.
- \*شاهر، كاظم فضيل (٢٠٠٥). موقف

١. العدد ٢. ١٦٩-١٣١. اللغويين القدماء من اللهجات. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العدد ٤. ٢١١-١٩٠.
- \* صفوى، محمد رضا (١٣٨٨). ترجمه قرآن بر اساس الميزان. قم: دفتر نشر معارف.
- \* عباس حسين، إسماعيل (د. ت). الدلالة الاجتماعية في القراءات القرآنية. مجلة كلية الآداب الجامعة المستنصرية. العدد ٨٤. ١٩-١.
- \* العبيدي، عبد الجبار عبدالله (٢٠٠٩). اللهجات العربية في القراءات القرآنية الشاذة. مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب. العدد ١. ٢٩٧-٣٢٨.
١. العدد ٢. ١٦٩-١٣١. \* الفراهيدي، الخليل بن أحمد (١٤٠٨). كتاب العين. التحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
- \* كاويانپور، أحمد (١٣٧٢). ترجمه قرآن. ط ٣. تهران: انتشارات اقبال.
- \* مشكيني أردبيلي، علي (١٣٨١). ترجمه قرآن. قم: نشر الهادي.
- \* نظري، يوسف (١٣٩٢). السياق ودوره في عملية دراسة نظرية تطبيقية على أي الذكر الحكيم. أطروحة الدكتوراه. طهران: جامعة العلامة الطباطبائي.
- \* نوبري، عبد المجيد صادق (١٣٧٣). ترجمه قرآن كريم. ط ١. تهران: سازمان چاپ وانتشارات اقبال.
- \* فالح، مرتضى عباس (٢٠٠٥). الظواهر اللغوية في القراءات القرآنية دراسة في ضوء اللهجات العربية. مجلة أبحاث ميسان. المجلد

